

العواتيين : محمد • الزيدان : راضي •

وتعود عشائر الشيوخ الخمس الى قبيلة مالك والتي تنحدر من مؤسس البدو ، مالك بن صقر • ويكون شيخ عائلات الشيوخ الاكبر لكل قبيلة صقر • ويرفع مشايخ هذه القبائل الخمس علامات من الريش على خيمهم • وتثبت هذه الريشة على العمود الاوسط للخيمة • بينما يرفع شيوخ القبائل الاخرى رايات بيضاء • بينما لا يعتمد ذلك قبائل عبيد او الغوارنة •

اما اكبر عائلة في كل القبيلة فهي عائلة زبيد • ويفتخر بنو رباحة بانهم حسينية : اي انهم من سلالة الحسين بن فاطمة ابنة النبي محمد • ان التحليل الدقيق لكل الصورة المسالفة يبين بوضوح ان قبائل صقر وعبيد ، والتي تعود الى جد واحد ، قد قدمت من مناطق مختلفة • ولقد عمل الزمن والحاجات السياسية على مزجهم •

ويعمل معظم افراد قبيلة صقر في زراعة الحبوب • ولقد كانت الارض لهم • ولكن السلطان عبد الحميد استولى عليها • فمثل كثير من البدو الذين لم يتمكنوا من دفع الضرائب المتوجبة عليهم ، صادر السلطان هذه الاراضي بعد ان كان يسد ما عليها من ضرائب للخزينة • ولقد سمح للملاك الاصليين بمتابعة العمل في زراعة ارضهم مقابل ٢٠٪ يدفعون منها ١٠٪ كضريبة و ١٠٪ للسلطان قيمة استثمار • ولتسدد سمحت الحكومة البريطانية للبدو بحقوقهم هذه • كما اصبح بمقدور كل بدوي ان يمتلك ارضه مقابل ١٥٠٠ ليرة فلسطينية للدونم الواحد •

وتقع الاراضي الزراعية هذه في منطقة بيسان شرقي البلدة ، في غور بيسان وقسي سواحلي بلاد الحارثي • كما ربي افراد صقر المواشي ورحلوا بها الى اماكن مختلفة مع تقلب الفصول •

كما لا يستطيع رجال فئة معينة الزواج الا من نساء ينتمون الى فئتهم او الى عشائر من فئة دنيا • اما الامراء ، وهم النبلاء ، فكان يحق لهم اختيار زوجاتهم من اية فئة رغبوا ، والمقياس الاهم في هذه الاحوال هو الجمال • وكان مهر الفتاة العذراء العبيدة يصل الى ٤٥ رأس غنم ونحو ١٠ ليرات فلسطينية • اما الارملة او المطلقة العبيدة فلها مهر من ٣٠ رأس غنم وخمسة جنيها فلسطينية • اما مهر ابنة امير او شيخ فيصل الى ٢٥٠ جنيها • بينما لا يدفع العريس في حال زواجه من ابنة عم له سوى ربع المهر • فله الافضلية باستمرار •

اما احتفالات الختان فكانت تقام في اعمار مختلفة ونادرا ما كانت تقام قبل الشهرين الاولين من العمر • وغالبا ما كان الاولاد يتجاوزون سن الخامسة عشرة قبل اتمام هذا الاحتفال ، وكان البدو يحتفلون بهذه المناسبة في خيم خاصة ، مثل خيم المشايخ الملاك وبيت الشيخ فارس الجاسم ، حسن ابو صحة ، المريخي ، الدويش ، وراجي بن زيدان •

وفي منازعاتهم كان ابناء صقر يمثلون امام واحد من قاضيين ، اما فارس الجاسم في حال انتمائهم للقواسمة ، او مرعي الحسن اذا كانوا من العبيد • وكان القاضي الاول في منزلة اعظم • اما قراراتهما فكانت نافذة ونهائية • وفي حال رفضت جهة تنفيذ الحكم كان شيخ قبيلة صقر ينفذه بالقوة • وكما هي الحال في امر شيوخ العشائر فان منصب القاضي كان وراثيا ، يأتي من بعد القاضي ابته ، وكذلك يأتي ابن الشيخ بعد وفاة والده •